الباب الثالث

منهجية البحث

أ. مدخل و نوع البحث

يستخدم هذا البحث مدخلا نوعيًا من نوع تحليل المحتوى .(*content analysis*) ويُستخدم النهج النوعي للحصول على بيانات متعمقة، أي بيانات ذات مغزى. فالمغزى هو البيانات الحقيقية، وهو بالتأكيد القيمة الكامنة وراء البيانات الظاهرة[٨٤].

تم اختيار المنهج النوعي لأن هذا البحث تهدف إلى فهم ووصف وتفسير أشكال وخصائص المحتوى التعليمي باللغة العربية على إنستغرام المتعلق بمهارات الكلام بشكل متعمق. ولا تهدف هذا البحث إلى اختبار الفرضيات أو قياس العلاقة بين المتغيرات إحصائيًا، بل تسعى إلى الكشف عن المعاني الكامنة في المحتوى الذي تشكل موضوع البحث.

نوعُ البحثِ المستخدمِ في هذه الدراسةِ هو تحليلُ المحتوى (*Content Analysis*) وفقًا لـ Klaus Krippendorff (2018).[٨٥] ويُعَدُّ تحليلُ المحتوى أسلوبًا بحثيًا يُستخدم لاستخلاص استنتاجاتٍ صحيحةٍ وقابلةٍ للتكرار من النصوص أو غيرها من المواد ذات المعنى في ضوء سياق استخدامها. وفي هذه الدراسة، استُخدم تحليلُ المحتوى لتحديد أشكال المحتوى التعليمي للغة العربية وخصائصه، وتصنيفها، ووصفها، وتفسيرها في حسابي إنستغرام @marhaban.academy و@arabicwithdaben، وذلك في ضوء مهارة الكلام.

وبناءً على ذلك، يُعَدُّ المنهجُ النوعيُّ مع نوعِ البحثِ تحليلِ المحتوى (*Content Analysis*) وفقًا لـ Klaus Krippendorff مناسبًا للإجابة عن أسئلة البحث المتعلقة بأشكال المحتوى الجاذب وخصائصه في ضوء مهارة الكلام، كما تُعرَض في حسابي Instagram: @marhaban.academy و@arabicwithdaben.

---

[84] sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, Dan R&D*,(Alfabeta, 2024), t.t., 18.

[85] Klaus Krippendorff, *Content Analysis: An Introduction to Its Methodology*, 4th ed. (Los Angeles: SAGE Publications, 2018), hlm. 24.

ب. تصميم البحث

تستخدم هذه الدراسة تصميم تحليل المحتوى (*Content Analysis*) لتحليل مضمون الاتصال بصورة منهجية، والوصول إلى فهمٍ عميقٍ للمعاني الكامنة في البيانات. ويُعَدُّ هذا التصميم مناسبًا للاستخدام في البحوث النوعية؛ لأنه يُمكِّن الباحثة من تحديد مضمون الرسائل، وتصنيفه، ووصفه، وتفسيره بصورة شاملة.[٨٦]

اختير تصميم تحليل المحتوى (*Content Analysis*) لأن هذه الدراسة تهدف إلى وصف أشكال المحتوى التعليمي للغة العربية وخصائصه وصفًا متعمقًا من منظور مهارة الكلام في حسابي Instagram: @marhaban.academy و @arabicwithdaben. ومن خلال هذا التصميم، تسعى الباحثة إلى الحصول على صورة شاملة عن أشكال عرض المحتوى، وخصائصه، ومدى ملاءمته لمؤشرات مهارة الكلام، استنادًا إلى مضمون الرسائل التي تتضمنها كل منشور.

في هذه الدراسة، أُجريَ تحليلٌ لمحتوى Instagram الذي جُمِع من خلال الملاحظة والتوثيق، في حين استُخدمت المقابلة بوصفها بياناتٍ داعمةً لاستكمال المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة. وبعد ذلك، حُلِّلت البيانات باستخدام نموذج Miles و Huberman ، الذي يشمل اختزال البيانات، وعرضها، واستخلاص النتائج والتحقق منها.

وبناءً على ذلك، يُعَدُّ تصميم تحليل المحتوى *(Content Analysis)* في إطار المنهج النوعي مناسبًا للاستخدام في هذه الدراسة؛ لقدرته على تقديم وصفٍ متعمقٍ لأشكال المحتوى التعليمي للغة العربية وخصائصه من منظور مهارة الكلام في حسابي Instagram: @marhaban.academy و@arabicwithdaben.

ج. موضوع وذاتي البحث

يعد موضوع البحث المصدر الرئيسي الذي ينصب عليه التركيز في الحصول على بيانات البحث. وفي هذا البحث، يتمثل موضوع البحث في حسابي إنستغرام

---

[86] Mariette Bengtsson, "How to Plan and Perform a Qualitative Study Using Content Analysis," *NursingPlus Open* 2 (2016): 9, https://doi.org/10.1016/j.npls.2016.01.001.

@marhaban.academy و@arabicwithdaben. وقد تم اختيار هذين الحسابين لأنهما يقدمان باستمرار محتوى تعليميًا باللغة العربية، يتعلق بعضه بتعلم مهارات الكلام، كما يتمتعان بمستوى تفاعل مرتفع نسبيًا من متابعيهما. بالإضافة إلى ذلك، يستخدم هذان الحسابان بشكل نشط منصة «إنستغرام» كوسيلة لنشر مواد تعليمية للغة العربية من خلال أشكال متنوعة من المحتوى السهل الفهم.

و ذاتي هذا البحث هو المحتوى التعليمي باللغة العربية على إنستغرام المتعلق بمهارات الكلام، والذي تم نشره على هذين الحسابين. ويشمل المحتوى الذي تم تحليله الحوار (ḥiwar)، والتعبيرات التواصلية، ومحاكاة التواصل، والرسوم المتحركة باللغة العربية، بالإضافة إلى أشكال أخرى من المحتوى ذات الصلة بمهارات التحدث باللغة العربية.

د. البيانات ومصادرها

البيانات هي كل المعلومات التي يحصل عليها الباحثه للإجابة على صياغة المشكلة وتحقيق أهداف البحث[٨٧]. وبناءً على مصدر الحصول عليها، تُقسم بيانات البحث إلى بيانات أولية وبيانات ثانوية.

تتألف البيانات المستخدمة في هذا البحث من محتوى تعليمي باللغة العربية على إنستغرام يتعلق بمهارات الكلام، تم نشره عبر حسابي إنستغرام @marhaban.academy و@arabicwithdaben. وتشمل هذه البيانات مقاطع فيديو «ريلز»، ومنشورات، وحوارات، وتعبيرات تواصلية، وتعليقات على المنشورات، بالإضافة إلى مستوى تفاعل المستخدمين المتمثل في عدد التعليقات وإعادة النشر. وقد تم تحليل جميع البيانات لتحديد أشكال وخصائص المحتوى الذي يدعم تعلم مهارات الكلام.

أما مصادر البيانات في هذا البحث فتتألف من مصادر أولية ومصادر ثانوية:

[87] Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, Dan R&D*, 194.

أ) مصادر البيانات الأولية

مصادر البيانات الأولية هي المصادر التي تزود جامع البيانات بالبيانات بشكل مباشر[٨٨]. وتتمثل مصادر البيانات الأولية في هذا البحث في المحتوى التعليمي باللغة العربية على إنستغرام الذي تم نشره عبر حسابي @marhaban.academy و@arabicwithdaben.

في هذه الدراسة، جرى اختيار مصادر البيانات بطريقة purposive،[٨٩] أي بناءً على اعتباراتٍ محددةٍ لضمان توافق البيانات التي جُمعت مع أهداف البحث. ولذلك، اختيرت مصادرُ البيانات الأولية في هذه الدراسة استنادًا إلى عدة معايير، وهي: (١) المواظبة على نشر المحتوى التعليمي للغة العربية المرتبط بمهارة الكلام؛ (٢) تقديم مواد تعليمية تركز على التواصل الشفهي، مثل الحوارات، والتعبيرات اليومية، والأساليب، والتواصل في السياقات الثقافية العربية؛ (٣) امتلاك عددٍ كافٍ من المنشورات بما يتيح إجراء تحليلٍ متعمقٍ للمحتوى؛ (٤) ارتفاع مستوى التفاعل من مستخدمي Instagram، ويظهر ذلك من خلال عدد المتابعين، والتعليقات، وإعادة النشر (*repost*)؛ و(٥) الاستمرار في نشر المحتوى خلال فترة البحث. وبناءً على هذه المعايير، عُدَّ حسابا Instagram: @marhaban.academy و @arabicwithdaben مناسبين بوصفهما مصدرين للبيانات الأولية في هذه الدراسة.

ب) مصادر البيانات الثانوية

هي مصادر البيانات التي لا تزود جامع البيانات بالبيانات بشكل مباشر، بل يتم الحصول عليها من خلال وثائق أو مصادر أخرى ذات صلة[٩٠].

في هذا البحث، تم الحصول على مصادر البيانات الثانوية من مختلف الكتب والمجلات العلمية والمقالات البحثية والأطروحات السابقة، بالإضافة إلى الوثائق الأخرى المتعلقة بوسائل التواصل الاجتماعي «إنستغرام»، وتحليل المحتوى، وفنون الكلام. علاوة على ذلك، تم الحصول على البيانات الثانوية أيضًا من خلال مقابلات مع مديري حسابي

---

[88] Wiratna Sujarweni, *Metodologi Penelitian* (PustakaBaruPress, 2021). 73

[89] Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, Dan R&D*, 289.

[90] *Ibid., hlm*. 74.

@marhaban.academy و@arabicwithdaben. على «إنستغرام». استُخدمت هذه المقابلات كبيانات داعمة لاستكمال المعلومات المتعلقة بالنظرة العامة لموضوع البحث، بما في ذلك خلفية إنشاء الحساب، وأهداف إدارة الحساب، وأنواع المحتوى المعروض، وردود فعل المتابعين على المحتوى المنشور.

هـ. موقع البحث

أُجري هذا البحث على منصتي إنستغرام @marhaban.academy و@arabicwithdaben.. وقد تم اختيار إنستغرام كموقع للبحث لكونه أحد وسائل التواصل الاجتماعي التي تُستخدم على نطاق واسع كوسيلة تعليمية، ومن بينها تعليم اللغة العربية من خلال تقديم محتوى مرئي وسمعي بصري. أُجري البحث بدءًا من مرحلة جمع البيانات، وتصنيفها، وتحليلها، وصولًا إلى إعداد تقرير البحث في عام ٢٠٢٦.

و. أساليب جمع البيانات

تعد تقنيات جمع البيانات الخطوة الأكثر أهمية من الناحية الاستراتيجية في البحث، لأن الهدف الرئيسي من البحث هو الحصول على البيانات. ويمكن تطبيق تقنيات جمع البيانات من خلال الملاحظة والمقابلات والتوثيق والتثليث. وفي هذا البحث، شملت تقنيات جمع البيانات المستخدمة الملاحظة والتوثيق والمقابلات.

أ) الملاحظة

في هذا البحث، أُجريت الملاحظة من خلال المراقبة المباشرة للمحتوى التعليمي على إنستغرام الذي تم نشره عبر حسابي @marhaban.academy و@arabicwithdaben. وقد ركز الباحثه على شكل عرض المحتوى، والمواد المقدمة، وعناصر مهارات الكلام الواردة في المحتوى، بالإضافة إلى تفاعل المستخدمين المتمثل في عدد التعليقات وإعادة النشر والمشاهدات الظاهرة. ثم تم تسجيل نتائج الملاحظة واستخدامها كبيانات رئيسية في عملية التحليل.

ب) التوثيق

التوثيق هو أسلوب لجمع البيانات يتم من خلال تجميع مختلف الوثائق المتعلقة بموضوع البحث. ويُعد التوثيق سجلاً للأحداث الماضية التي يمكن أن تتخذ شكل نصوص أو صور أو أعمال فنية بارزة لشخص ما. وتوفر دراسة التوثيق نظرة ثاقبة حول السياق التاريخي والسياسات والأحداث والتطورات ذات الصلة بالظاهرة قيد البحث (Creswell، ٢٠١٤)[٩١].

ج) المقابلة

المقابلة هي تقنية لجمع البيانات تتم من خلال تبادل الأسئلة والأجوبة بين الباحثه والمصدر للحصول على المعلومات المطلوبة. تُستخدم المقابلة عندما ترغب الباحثه في إجراء دراسة تمهيدية لتحديد المشكلة التي سيتم بحثها، أو عندما ترغب الباحثه في التعرف على أمور معينة من المشاركين بشكل أكثر تعمقًا. في هذا البحث، أُجريت مقابلات محدودة مع مديري حسابي @marhaban.academy و@arabicwithdaben.. وقد أُجريت هذه المقابلات كبيانات داعمة لاستكمال الصورة العامة لموضوع البحث، بما في ذلك خلفية إنشاء الحسابين، وأهداف إدارتهما، وأنواع المحتوى المنشور، بالإضافة إلى ردود فعل المديرين تجاه ردود فعل المتابعين على المحتوى المقدم.

ز. تقنيات تحليل البيانات

تستند تقنية تحليل البيانات المستخدمة في هذا البحث إلى نموذج تحليل البيانات النوعية الذي طرحه مايلز وهوبيرمان. ووفقًا لمايلز وهوبيرمان (١٩٨٤)، يُجرى تحليل البيانات النوعية بطريقة تفاعلية ويستمر بشكل متواصل حتى تصل البيانات إلى نقطة التشبع (*data saturation*). تشمل أنشطة تحليل البيانات جمع البيانات (*data collection*)،

[91] Ardiansyah dkk., "Teknik Pengumpulan Data Dan Instrumen Penelitian Ilmiah Pendidikan Pada Pendekatan Kualitatif dan Kuantitatif," *Jurnal IHSAN : Jurnal Pendidikan Islam* 1, no. 2 (2023): 4, https://doi.org/10.61104/ihsan.v1i2.57.

وتقليص البيانات (*data reduction*)، وعرض البيانات (data display)، بالإضافة إلى استخلاص الاستنتاجات والتحقق منها (*conclusion drawing/verification*[٩٢]).

تم اختيار نموذج التحليل هذا لأنه يتوافق مع هدف البحث، وهو وصف شكل وخصائص المحتوى الجذاب في مجال علم الكلام الذي يقدمه حسابا إنستغرام @marhaban.academy و@arabicwithdaben. أما مراحل تحليل البيانات في هذا البحث فهي كما يلي.



رسم توضيحي لمكونات نموذج تحليل البيانات الذي وضعه مايلز وهوبيرمان

أ) جمع البيانات(*Data Collection*)

تم تنفيذ المرحلة الأولى من خلال جمع البيانات عن طريق الملاحظة والتوثيق والمقابلات. وتتمثل البيانات الرئيسية في المحتوى التعليمي باللغة العربية على إنستغرام المتعلق بمهارات الكلام من حسابي إنستغرام @marhaban.academy و@arabicwithdaben في حين استُخدمت المقابلات مع مديري الحسابين كبيانات داعمة لاستكمال الصورة العامة لموضوع البحث.

في هذه المرحلة، تقوم الباحثه بجمع المحتويات التي تستوفي معايير البحث وموضوعه، ثم يوثق كل محتوى على شكل لقطة شاشة (*screenshot*) من مقاطع الفيديو القصيرة (*reels*) والمنشورات (*feed*) والتعليقات وعدد التعليقات وعدد مرات إعادة النشر، بالإضافة إلى المعلومات الأخرى ذات الصلة بموضوع البحث.

---

[92] Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, Dan R&D*, 302.

ب) تقليص البيانات (*Data Reduction*)

تقليص البيانات هو عملية الانتقاء وإعادة المراجعة واستخلاص الجوانب الأساسية والتركيز على الأمور المهمة، بحيث يتم تقديم صورة أوضح عن البيانات التي تم الحصول عليها[٩٣].

في هذه المرحلة، تقوم الباحثه بفرز المحتويات التي تم جمعها بناءً على معايير البحث. ولا يتم استخدام المحتويات التي لا تتعلق (مهارة الكلام) في التحليل. بعد ذلك، تم تجميع المحتوى المختار وفقًا لشكل عرضه، مما أدى إلى تحديد أنماط المحتوى التي تتسم بالتشابه.

ج) عرض البيانات (*Data Display*)

يمكن عرض البيانات في البحوث النوعية في شكل وصف موجز، أو مخطط بياني، أو علاقات بين الفئات، أو مخطط انسيابي، أو أي شكل آخر يسهل على الباحثه فهم البيانات. ويقول مايلز وهوبيرمان: « *The most frequen from of display data for qualitative research data in past has been narrative text*»[٩٤].

في هذا البحث، تم عرض البيانات بطريقة وصفية في شكل سرد قصصي لكل عينة من المحتوى الذي تم اختياره. تم عرض كل محتوى بناءً على نتائج الملاحظة والتوثيق لتقديم صورة عامة عن محتواه، وشكل عرضه، وعلاقته بمهارة الكلام. وبعد عرض جميع البيانات، قامت الباحثه بتصنيف المحتوى الذي يتشابه في الشكل والخصائص، مما أدى إلى استخلاص أنماط معينة. ثم عُرضت نتائج التصنيف هذه في شكل جدول كملخص لنتائج البحث، ثم تم شرحها بشكل وصفي للإجابة على صيغة مشكلة البحث.

د) استخلاص الاستنتاجات والتحقق(*verification*)

المرحلة الأخيرة هي استخلاص الاستنتاجات والتحقق. وتُعد الاستنتاجات في البحث النوعي اكتشافات جديدة لم تكن موجودة من قبل أو لا تزال مؤقتة إلى أن تدعمها أدلة صحيحة ومتسقة.

---

[93] Umar Sidiq Dkk., *Metode Penelitian Kualitatif Di Bidang Pendidikan*, T.T., 80.

[94] Sidiq Dkk., *Metode Penelitian Kualitatif Di Bidang Pendidikan*, 82.

في هذه المرحلة، تستخلص الباحثه الاستنتاجات بناءً على نتائج تقليص البيانات وعرضها وتصنيفها التي تم إجراؤها. ثم يتم التحقق من صحة الاستنتاجات مرة أخرى من خلال مقارنة نتائج الملاحظة والتوثيق والمقابلات، بحيث يتم التوصل إلى نتائج موثوقة بشأن شكل المحتوى الجذاب وخصائص محتوى «مهارة الكلام» الذي يقدمه حسابا إنستغرام.

ح .تقنيات صحة البيانات

تعد صحة البيانات أحد الجوانب المهمة في البحث النوعي، والتي تهدف إلى ضمان أن البيانات التي تم الحصول عليها تتمتع بمستوى من المصداقية ويمكن الاعتماد عليها. ويشمل اختبار صحة البيانات في البحث النوعي اختبار المصداقية(*credibility*) ، وقابلية النقل(*transferability*) ، والموثوقية(*dependability*) ، وقابلية التأكيد .(*confirmability*) في هذا البحث، تم إجراء اختبار صحة البيانات من خلال اختبار المصداقية باستخدام تقنية تعزيز الدقة والتثليث بين المصادر. بالإضافة إلى ذلك، يولي هذا البحث اهتمامًا أيضًا بجوانب قابلية النقل والموثوقية وقابلية التأكيد في إطار الجهود الرامية إلى الحفاظ على جودة نتائج البحث[٩٥].

أ) تعزيز الدقة

يتم تعزيز الدقة من خلال مراقبة البيانات ودراستها بدقة وبشكل متكرر ومستمر، بحيث تكتسب الباحثه فهمًا أعمق لموضوع البحث. ويعني تعزيز الدقة إجراء المراقبة بشكل أكثر دقة واستمرارية، بحيث يمكن تسجيل دقة البيانات وتسلسل الأحداث بشكل منهجي.

في هذا البحث، قامت الباحثه بمراقبة كل محتوى من محتويات إنستغرام التي شكلت عينة البحث بشكل متكرر للتأكد من توافق البيانات مع مؤشرات «مهارة

[95] Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, Dan R&D*, 364.

الكلام». بالإضافة إلى ذلك، قارن الباحثه نتائج المراقبة مع توثيق المحتوى حتى تكون البيانات التي تم الحصول عليها أكثر دقة واتساقًا.

ب) تقاطع المصادر

تقاطع المصادر هو تقنية للتحقق من صحة البيانات تتم من خلال مقارنة البيانات المستمدة من مصادر مختلفة وإعادة التحقق منها. وفقًا لسوجيونو (٢٠٢٣، ص. ٣٦٩)، يُجرى تقاطع المصادر لاختبار مصداقية البيانات من خلال التحقق من البيانات المستمدة من عدة مصادر، بحيث يتم الحصول على معلومات أكثر صحة وموثوقية.

في هذا البحث، تم إجراء تقاطع المصادر من خلال مقارنة نتائج الملاحظة لمحتوى إنستغرام، والوثائق المتمثلة في لقطات الشاشة(*screenshot*) ، والتعليقات، ومقاطع الفيديو القصيرة(*reels*) ، بالإضافة إلى نتائج المقابلات مع مديري حسابات إنستغرام كبيانات داعمة. ولم تُستخدم المقابلات كمصدر رئيسي لتحليل محتوى المنشورات، بل لتأكيد المعلومات المتعلقة بملف تعريف الحساب، وأهداف إعداد المحتوى، والخصائص العامة للمحتوى المنشور. من خلال هذا التثليث للمصادر، يُتوقع أن تتمتع البيانات التي تم الحصول عليها بمستوى عالٍ من المصداقية، بحيث تكون نتائج البحث قابلة للمساءلة علمياً.

بالإضافة إلى اختبار المصداقية، يراعي هذا البحث أيضاً جوانب قابلية النقل والموثوقية والقابلية للتأكيد.[٩٦] تم تحقيق قابلية النقل من خلال عرض إجراءات البحث بشكل مفصل ومنهجي بحيث يمكن للقارئ فهمها .يتم ضمان الموثوقية من خلال مراجعة عملية البحث بأكملها، بدءًا من جمع البيانات وتحليلها وصولاً إلى استخلاص النتائج. وفي هذا البحث، تمت هذه العملية من خلال التوجيه والتقييم المشترك مع المشرف الأكاديمي لضمان اتساق تنفيذ البحث. أما التأكيد،

[96] *Ibid., hlm.* 371-373.

فيتم من خلال التأكد من أن جميع نتائج البحث تستند إلى البيانات التي تم الحصول عليها خلال عملية البحث وتدعمها أدلة يمكن التثبت منها.